



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية الرياضية

دراسة مقارنة للذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية
لدى طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية –
جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م

بحث تقدم به الطالب:

مهند عباس جمعة حبيب

إلى مجلس كلية التربية الرياضية – جامعة القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التربية الرياضية

إشراف

م. غزوان كريم خضير

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

((یرفع اللہ الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات))

صدق اللہ العلی العظیم

المجاولة (۱۱)

الإهداء

إلى اللذان علماني ان الاجتهاد بالصبروالذي (أطال الله في
 عمره) من الجنة تحت أقدامها..... والدتي حبيبة عمري
 اعتراف بالجميل سندي..... إخواني الاعزاء

رفقاء الدرب.....

أستاذي المشرف: غزوان كريم خضير



أهدي ثمرة هذا الجهد

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين محمد المصطفى وعلى اله لطيبين الطاهرين اللهم عجل لوليك الفرج والعافية للناس واجعلنا من أنصاره وأعوانه والمستشهادين بين يديه .

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من آزرني وشد من عضدي لاسيما الصرح العلمي الذي امدني بالعلم والمعرفة الا وهو كلية التربية الرياضية فلها ولعمادتها اتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى () الذي اشرف على هذا البحث واشهد بأنه كان خير سند ومعين لي بعد الله سبحانه وتعالى لما أعطاه لي من مادة علمية وأخيراً " احمد الله كثيراً وله الشكر والفضل في الاول والآخر على ما أعطاني من صبر وتحمل وادعو من الله (عز وجل) ان اكون قد وفيت حق دراستي وان اكون قد استفدت وافدت شعبي ووطني واسأل الله ان يجملي بالحكمة والتواضع .

الصفحة	الموضوع	المبحث
١	العنوان	
٢	الآية القرآنية	
٣	الإهداء	
٤	الشكر والتقدير	
٥	المحتويات	
٦	الجداول	
٦	الملاحق	
٧	الفصل الاول	١
٨	التعريف بالبحث	١-١
٨	مقدمة وأهمية البحث	١-١
٩	مشكلة البحث	٢-١
٩	أهداف البحث	٣-١
٩	فروض البحث	٤-١
٩	مجالات البحث	٥-١
٩	تحديد المصطلحات	٦-١
١٠	الفصل الثاني	٢
١١	الدراسات النظرية	١-٢
١١	الدراسات النظرية	١-١-٢
١١	العنف	١-١-٢
١٢		١-١-٢
١٣		٢-١-٢
١٤		٣-١-٢
١٥		٢-١-٢
١٧		٢-٢-١-٢

١٩	منهج البحث واجراءات الميدانية	٣
١٩	منهج البحث	١-٣
١٩	مجتمع البحث وعينة	٢-٣
٢٠	أدوات البحث والأجهزة المستخدمة	٣-٣
٢٢	التجربة الاستطلاعية	٤-٣
٢٢	اجراءات البحث الميدانية	٥-٣
٢٢	الوسائل الاحصائية المستخدمة	٦-٣
٢٤	عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها	٤
٢٤	عرض النتائج	١-٤
٢٥	مناقشة النتائج	٢-٤
٢٦	الفصل الخامس	٥
٢٧	الاستنتاجات والتوصيات	-٥
٢٧	الاستنتاجات	١-٥
٢٧	التوصيات	٢-٥
٢٨	المصادر	
٣٠	الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١	يبين عينة البحث	١٩
٢	يبين قيم (ر) المحسوبة والجدولية	٢٤

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
١	اعداد	٣١

٣١	المقابلات الشخصية مع السادة الخبراء	٢
٣٢	استمارة الاستبيان	٣
٣٥	استمارة الاستبيان الخاصة	٤
٣٧	فريق العمل المساعد	٥

الفصل الأول

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

٢-١ مشكلة البحث

٣-١ أهداف البحث

٤-١ فروض البحث

٥-١ مجالات البحث

٦-١ تحديد المصطلحات

١- التعريف بالبحث :

١-١ المقدمة وأهمية البحث :

ان تفاعل الفرد مع المجتمع هو من الأمور التي تتطلب العديد من الصفات الخاصة بذات الفرد والتي تؤهله للسمو والارتقاء في حياته الاجتماعية وكما نعلم ان المجتمع عبارته عن وسط يؤثر فيه الفرد على الافراد الاخرين وهم في دورهم يؤثرون على الفرد ذاته ، وكل ذلك ناتج عن تفاعل الفرد في الحياة ومانقصده هو السلوك السلبي والسلوك الإيجابي ، ونتيجةً لضغوطات الحياة الاجتماعية على صعيد العمل والبيت والبيئة المحيطة ، على الفرد تظهر سلوكيات وافعال عديده منها ما ينحصر في الجانب السلبي ومنها ما ينحصر في الجانب الإيجابي، وهنا يبرز لدينا مفهوم الذكاء الانفعالي ،وهو المسؤول عن التحكم بأقوال وافعال الافراد عند الغضب والعدوان والتشاؤم....الخ من الردود السلبيه للفرد، وكذلك مفهوم المهارات الاجتماعية والتي بدورها تكون المسؤوله عن حسن التصرف إزاء الاخرين في المواقف المختلفة وكيفية التعامل مع الافراد الاخرين . وامتصاص الغضب وابداء الآراء السديده والنوايا الحسنه في القول والفعل ، ونتيجة للظروف الراهنه التي يمر بها شعبنا العراقي بصوره عامه من أمور سياسية واجتماعية واقتصادية...الخ ظهرت لدينا حاله من السلوكيات والانفعالات تختلف مابين الافراد ، حيث تعتمد هذه العوامل على قوة شخصية الفرد إزاء المواقف المتغيره ، والبيئه المحيطة والتربية والأخلاق وغيرها ، اما بصورة خاصة وعلى مستوى الصعيد الدراسي تظهر لدينا مجموعه من الضغوط كأن تكون خاصة بالدراسة او عملية تكوين علاقات اجتماعية داخل الحرم الجامعي مع الافراد والزملاء الاخرين وغيرها من العوامل ، وكما نعلم ان هنالك اختلاف وتباين في المشاعر والاحاسيس وحتى نوع الماده الدراسية التي تعطى ونقصد بذلك الاختصاص لكل فرد من الافراد على المستوى الجامعي ، ونتيجة لأهمية الموضوع من جهة ، واهمية هذه الشريحة المثقفه من المجتمع ، ارتأى الباحث القيام بمثل هكذا دراسه ومعرفه مدى تأثير الذكاء الانفعالي للعينه وكذلك كيفية التعامل بينهم بالنسبه للمهارات الاجتماعيه ، وكل ذلك من خلال مقياسين لكل من (الذكاء الانفعالي ، والمهارات الاجتماعية) ، وهذا مايعود بالفائده على مجتمع الدراسة (طلبة الجامعة) ، وكذلك تعزيز ودعم العمل والشعور بالافعال والاقوال الايجابية.

٢-١ مشكلة البحث :

- تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية ؛ إذ أصبح هناك تزايد في ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية كالعدوان والانسحاب الاجتماعي والتخريب، وضعف في العلاقات الاجتماعية وأنماط الصداقة بين الطلبة وافتقار إلى السمات الاجتماعية الإيجابية؛ مما يؤثر في سلوك طلبة الجامعة العام ويخلق لديهم مشكلات في المؤسسات التعليمية تعيق تكيفهم الاجتماعي. و تحديداً تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة تعزى إلى تخصص الطالب أو نوعه.
٣. هل يمكن معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة من خلال مهاراتهم الاجتماعية ؟

١-٣ أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

- التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية.
- معرفة الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي و المهارات الاجتماعية لدى الطلبة تعزى إلى تخصص الطالب أو نوعه.
- معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة من خلال مهاراتهم الاجتماعية.

١-٤ فروض البحث:-

- يفترض الباحث :-
- هناك تباين في مستوى الذكاء الانفعالي و المهارات الاجتماعية لدى الطلبة تعزى إلى تخصص الطالب أو نوعه .
- وجود علاقة دالة احصائياً بين مستوى الذكاء الانفعالي و المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.

٥-١ مجالات البحث :

١-٥-١ المجال البشري / طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية – جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م .

١-٥-٢ المجال المكاني / كليات جامعة القادسية .

١-٥-٣ المجال الزمني : الفترة من ٢٠١٦/١٢/١ ولغاية ٢٠١٧/٤/١ م .

٦-١ تحديد المصطلحات :

١ . الذكاء الانفعالي: قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات

الآخرين والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به (Ainsworth and Bowlby,)

(1991) ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه

الدراسة.

٢ . المهارات الاجتماعية: قدرة الفرد على التفاعل بايجابية مع زملائه وحسن التعبير عن المشاعر الايجابية

والسلبية، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقه، وكذلك التعرف على مشاعر زملائه

وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب الموقف (Konstantions,2004) ، وتقاس بالدرجة التي

يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

٢- الدراسات النظرية والمشابهة

٢-١ الدراسات النظرية

٢-١-١ : الذكاء الانفعالي

٢-١-٢ : الذكاء الانفعالي لمحة تاريخية

٢- الدراسات النظرية والمشابهة:

٢-١ الدراسات النظرية :

٢-١-١ الذكاء الانفعالي:

يعد مفهوم الذكاء الانفعالي أحد المفاهيم النفسية والذي يرتبط بالجو الانفعالي الذي يصنعه نوع المعاملة الوالدية في الأسرة، ولا شك أن معظم القضايا والمشكلات والنزاعات التي تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة تنعكس عبر زيادة التوتر والانفعالات بصورة يصعب السيطرة عليها. وبالتالي فإن عدم القدرة على التحكم في هذه الانفعالات وخاصة السلبية منها تدفع الفرد إلى الوقوع بالجرائم و الأمراض النفسية والعقلية. فالأبناء الذين ينشئون في أسر تتعامل معهم بطريقة قاسية يسود فيها المشكلات، يجدون صعوبة في التحكم بانفعالاتهم المختلفة. ومن هنا تظهر أهمية الذكاء الانفعالي الذي لو دور ايجابي في السيطرة على الانفعالات وضبطها. فزيادة الذكاء الانفعالي يساعد الفرد على ضبط الذات وفهم مشاعر الآخرين. (حسين وحسين، ٢٠٠٦ .)

وقد سميت الفترة ما بين ١٩٧٠ إلى ١٩٨٩ بالفترة التمهيديّة لظهور مفهوم الذكاء الانفعالي. وقد نشأ هذا المصطلح من خلال ما توصل اليه الباحثين اليه والذي جعل المعرفة والوجدان مجالاً واحداً. وظهرت نماذج ونظريات اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء والانفعال كنظرية الذكاءات المتعددة لجاردرنر عا ١٩٨٣ ، وقد أشارت تلك النظرية إلى ما يعرف بالذكاء داخل الشخص **Intrapersonal Intelligence** الذي يشير إلى القدرة على إدراك المشاعر الذاتية وترميزها. (في السمدوني، ٢٠٠٧)

واقترح جاردنر " Gardner 1983 " واسترنبرج " Sternberg 1988 " اتجاهات عامة وشاملة لفهم الذكاء، ثم ظهر ما يسمى بالذكاء الوجداني (الانفعالي) Emotional Intelligence في كتاب سالوفي وماير (salovey & Mayer, 1990) عن الخيال والشخصية والمعرفة. حيث عرف الباحثان الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته ومشاعره وانفعالات ومشاعر الآخرين والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات من أجل توجيه تفكيره وسلوكه (in: Mayer & Salovey, 2000). ويمكن ذكر بعض النماذج والنظريات المفسرة لمهارات الذكاء الانفعالي على النحو الآتي:

أو لاً/ نموذج (Mayer & Salovey, 1990): قام ماير وسالوفي بصياغة نموذج يقسم الذكاء الانفعالي إلى أربع مهارات هي:

- ١- الوعي بالانفعالات: أي إدراك المشاعر، والانفعالات وتقديرها.
- ٢- استخدام هذه الانفعالات: أي القدرة على استخدام الانفعالات السلبية وذلك بتحويلها إلى انفعالات إيجابية بما يعزز النمو الانفعالي، والعقلي، والنفسي للفرد.
- ٣- فهم الانفعالات: أي فهم المشاعر، والمعرفة الوجدانية، وتحليلها وتطبيقها.
- ٤- إدارة الانفعالات: أي تنظيم المشاعر، والانفعالات بصورة جيدة بما يتيح الفرصة للنضج الوجداني والعقلي.

ثانياً/ نموذج جولمان (Goleman, 1995) في الذكاء الانفعالي: أشار جولمان بأن الذكاء الانفعالي يتضمن خمس مهارات هي:

- ١- الوعي بالذات: وهو عبارة عن الثقة بالنفس، ووعي الفرد بمشاعره، وإدراكه انفعالات الذات، وإدراك الشعور وفقاً لحقيقته والوعي بالمزاج، وبالأفكار وملاحظة الحالة الداخلية له.
- ٢- إدارة الانفعالات: وهي عبارة عن الضبط الذاتي للفرد، والتخلص من الانفعالات السلبية، وإدارة الأفكار والمشاعر بطريقة متوافقة، ومرنة، والتعامل مع المشاعر بشكل صحيح، ومهارة الفرد في أن يسيطر على عواطفه، ويعمل على تهدئة نفسه، والمهارة في التخلص من الحزن والاكتئاب والقلق.
- ٣- تحفيز الذات: وهو عبارة عن المبادرة والتفاؤل، وتنمية الانفعالات، وضبط الدوافع، والاعتماد على الدوافع الداخلية في تحقيق الأبداع.
- ٤- التعاطف: وهو عبارة عن الشعور بانفعالات الآخرين، وفهمها، وتنمية العلاقة الجيدة مع الآخرين، ومعرفة ما يحس به الآخرون، والمبادرة في مساعدة الآخرين.
- ٥- العلاقات مع الآخرين: وهي المهارة في التعامل مع الآخرين، وتكوين علاقات معهم، والقدرة على قيادتهم، وبناء روابط اجتماعية، وإدارة الصراع. فالإنسان كائن اجتماعي، وقدرته على التعامل الجيد مع الآخرين، تشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، ومراعاتها بشكل جيد، حيث يستطيع الفرد التأثير بالآخرين، والتواصل، معهم وقيادتهم بصورة جيدة (Goleman, 1998).

٢-١-١-٢ الذكاء الانفعالي لمحة تاريخية:-

في عام ١٩٢٦ اقترح ثورندايك **Robert Thorndike** التصنيف الثلاثي المشهور للذكاء : المجرد والاجتماعي والميكانيكي، حيث يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات، والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكمية في العلاقات الإنسانية ويقرر بأن موضوع الذكاء الاجتماعي هو البشر

أنفسهم ، يعمل فيهم الإنسان عملياته المعرفية. وفي عام ١٩٤٣ وضع ويكسلر **David Wechsler** تعريفاً للذكاء على أنه المقدرة الكلية أو الشاملة للشخص لكي يؤدي غرض معين، ويفكر بعقلانية ويتعامل بفعالية مع عناصر البيئة المحيطة، وأشار إلى أهمية القدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة. "وبعد أكثر من ربع قرن أعيد تناول الذكاء الشخصي حين عرض جيلفورد **Guilford** عام ١٩٦٧ نموذج المعدل حول بنية العقل، وحينئذ ذكر احتمال إضافة فئة جديدة لفئات المحتوى أسماه المحتوى السلوكي الذي يشتمل على القدرات التي تتطلب من الشخص إدراك سلوكه وسلوك الآخرين". (أبو حطب، ١٩٩٦ (أ): ٣٨٨

وفي عام ١٩٧٣ اقترح أبو حطب أن الذكاء دالة لنشاط الشخصية ككل فالمعرفة والوجدان طرفان فيها ويقع بينهما الذكاء الاجتماعي، يقول: " كان تصنيفنا المبكر لأنواع الذكاء أنها من ثلاث فئات هي الذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي (والذكاء الوجداني ". (أبو حطب، ١٩٩٦ (أ): ١٦٧ وقد أشار في تصنيفه السباعي أيضاً إلى الذكاء الاجتماعي وذكر أنه نوع من الذكاء يتيح للأفراد التعامل مع المعلومات التي تتضمن الوعي بالآخرين والمعاشية والتعاطف والتفاعل المتبادل.

كما قدم وارديل ورويس **Wardeel & Royce** "في عام ١٩٧٨ تصوراً نظرياً في إطار نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال، حيث ذهب إلى وجود علاقة قوية بين كل من النظام الانفعالي والنظام المعرفي، ويظهر تأثيرها على الشخصية الإنسانية بأكملها في تكاملها وتخلياتها ونظرتها وتعاملها مع العالم". (عبده وعثمان، ٢٤٩: ١٤٢٣ وفي عام ١٩٨٠ أشار بوزان **Buzan** "إلى التكامل بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي داخل الفرد، حيث يظهر هذا التكامل ويتبلور من خلال الذكاء الانفعالي، والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة". (المرجع السابق) وفي عام ١٩٨٣ اقترح هاورد جاردر **Howard Gardner** أستاذ علم النفس في جامعة هارفارد وجود سبعة ذكاء آت أساسية على الأقل. وذكر منها الذكاء الاجتماعي **Interpersonal Intelligence** ويعرفه بأنه " القدرة على إدراك أمزجة (١١ : الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها بمعرفة الذات ". (جابر، ١٤٢٤ كما عرف الذكاء الشخصي **Intrapersonal Intelligence** " القدرة على التصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة، ويتضمن وعي الفرد بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالاته المزاجية والانفعالية ورغباته والقدرة على تأديب (١٢ : الذات وفهمها وتقديرها ". (جابر، ١٤٢٤) كما قدم جرينسبان في عام ١٩٨٩ نموذج لتعلم الذكاء

الانفعالي في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتعلم الانفعالي. وفي هذا النموذج عرض جرينسبان مستويات تعلم الذكاء الانفعالي:

- ١- التعلم الجسدي **Somatic Learning** وفيه يتعلم الطفل الانفعالات المرتبطة بالحاجات الجسمية .
 - ٢- التعلم بالنتائج **Consequence Learning** وهو مستوى يتعلم فيه الطفل الأفكار والمعاني .
 - ٣- التعلم التركيبي التمثيلي **Representational Structural** ويحدث فيه أعلى (٢٤٧) : درجات تعلم الأفكار والمعاني والانفعالات". (عبده وعثمان، ١٤٢٣ وفي عام ١٩٩٠ نشر كل من سولفاي وماير **Salovey and Mayer** " مقالاً بعنوان الذكاء الانفعالي، وأشاروا فيه بأن الذكاء الانفعالي هو نوع من الذكاء الاجتماعي، وأهم وظائفه إرشاد التفكير وتخصيص القدرات التي تسهم في حل المشكلات. وكانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي، لقد وصفا الذكاء العاطفي على أنه نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته، ولعواطفه، وانفعالاته، ولعواطف وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته. (المرجع السابق) وفي عام ١٩٩٥ أفضل ما كتب عن الذكاء الانفعالي في قدم جولمان **Golman** كتابه الشهير الذكاء الانفعالي، والذي تناول فيه ما أسماه (بالعقل الانفعالي)، وطبيعة الذكاء الانفعالي والمجالات التي له دور فيها، ودوره في براعة الإنسان وتقدمه في مجالات الحياة العملية قياساً بالذكاء الأكاديمي الذي يبرز دوره في حياة الفرد التعليمية. وفي عام ١٩٩٦ قسم ماير وجيهر الذكاء إلى ثلاثة أنواع : ذكاء معرفي، ذكاء انفعالي، ذكاء دافعي، وتؤكد أبحاث ماير أن المزاج الشخصي عموماً يؤثر في تفكير الأفراد .
- مفهوم الذكاء الانفعالي :

يطلق على الذكاء الانفعالي أيضاً الذكاء الوجداني، والذكاء العاطفي، وذكاء المشاعر، ويعرفه ماير وسولفاي (Mayer & Salovey، ١٩٩٧: (٨٦ بأنه "مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات". وقد بدأ الاهتمام حديثاً بمفهوم الذكاء الانفعالي كبنية نفسية يمكن من خلاله فهم الكثير من جوانب السلوك الإنساني. ويلقى هذا المفهوم في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين، حيث طبقت العديد من الدراسات والبحوث الحديثة في هذا الموضوع محاولة البحث في العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر النفسية والسلوكية. وتجمع كل هذه الدراسات والبحوث على أن للذكاء الانفعالي أثر في سلوك الفرد وسماته الشخصية والاجتماعية بدرجة تفوق تأثير الذكاء العقلي والأكاديمي، وأن ارتباط العقل بالانفعالات أمر لا يمكن إنكاره أو التقليل من شأنه.

فقد كان من المعتقد في الفترات المبكرة لدى علماء النفس أن النشاط العقلي يتميز أو ينفصل عن الانفعالات الإنسانية، أما الآن فالعمليات الانفعالية يرى أو يعتقد أنها تتلقى أو تتقاطع مع أنشطة التفكير العقلية ولذا بات هناك اقتناع لدى علماء النفس بأن دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التوافقي للإنسان

بصفة عامة نقلا عن عيسى ورشوان (٢٠٠٦) : " أن زيادة الاهتمام Austin ويذكر أوستن بمفهوم الذكاء الوجداني قد يرجع إلى سببين:

الأول منهما: يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها، فهي تُعدّ إذنًا بفتح منطقة جديدة تمامًا في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها بعد من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية.

وثانيهما: أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الوجداني بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية، فالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الوجداني يتوقع أن ترتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية، بينما مهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء الوجداني مثل تنظيم المزاج يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق". ص ٢ وينوه عيسى ورشوان (٢٠٠٦) بأنه يجب أن نميز بين الذكاء الوجداني كسمة حيث يشار إلى الذكاء الوجداني كسمة " Ability والذكاء الوجداني كقدرة عقلية Trait بأنه ميول تفضيلية تشبه سمات الشخصية بينما الذكاء الوجداني كقدرة عقلية يعرف بأنه القدرة على تجهيز ومعالجة المعلومات ذات الطابع الانفعالي.

وكذلك يشار إلى الذكاء الوجداني كسمة بأنه "الفاعلية الذاتية الانفعالية" حيث يعبر عن المعتقدات الذاتية بالقدرة والميول Emotional Self-Efficacy المتعلقة بالانفعالات وقدرة الفرد على تنظيمها بهدف تحقيق قدر من التوافق، بينما يشار إلى الذكاء الوجداني كقدرة بأنه القدرة المعرفية الانفعالية". ص ٢ وبالتالي يمكن تصنيف نماذج الذكاء الوجداني في اتجاهين مختلفين يتبنى كلا منهما منهجية بحث ووجهة نظر مختلفة للذكاء الوجداني ومفهومه؛ وهما: نماذج القدرات والتي تركز على التفاعل بين الانفعالات والذكاء بمفهومه التقليدي في وصفها للذكاء الوجداني، ونماذج السمات أو كما تعرف بالنماذج المختلطة والتي تصف الذكاء الوجداني في ضوء الدمج بين القدرات العقلية والميول والنواح المزاجية والشخصية" (٣ : عيسى ورشوان، ٢٠٠٦

مكونات الذكاء الانفعالي :

أشار جولمان إلى وجود خمس مكونات أساسية للذكاء الانفعالي وهي:

(١- الوعي بالانفعالات والمشاعر الذاتية Self-awareness) المعرفة الانفعالية ويقصد به وعي الفرد بانفعالاته الشخصية وحالته المزاجية كما هي، وهذا الوعي بالأفكار والمشاعر والانفعالات تولد لدى الفرد القدرة على التحكم في الانفعال وضبط النفس.

ويذكر عيسى ورشوان (٢٠٠٦) ٨ بأن المعرفة الانفعالية هي "العملية المعرفية التي تُحول أو تترجم فيها المدخلات الحسية إلى خبرات ذات معنى ولا يختلف الإدراك الانفعالي كثيرًا عن هذه المعنى حيث يشير إلى العملية المعرفية التي يتم فيها ترميز وتفسير المعلومات والإشارات الوجدانية الذاتية والخاصة بالآخرين". ص ويصف كلا من سولفاي وماير هذا المكون بأنه يعكس قدرة الفرد على إدراك الانفعالات الذاتية والخاصة

بالآخرين ويتضمن ذلك الكفاءة في معرفة الانفعالات التي تبدو على وجوه الآخرين وفي الرسائل غير اللفظية الصادرة عنهم وبصفة عامة يتضمن هذا البعد إدراك الرسائل غير اللفظية والتعبيرات الانفعالية التي تظهر على الوجه وفي نبرة الصوت وكل قنوات الاتصال الممكنة مع الآخرين. (Mayer & Salovey ، ١٩٩٧ : ٨٦)

٢- إدارة الانفعالات Emotional management :

تعني إدراك ومعرفة ما الذي يكون وراء هذه المشاعر وكيفية معالجة القلق والمخاوف والغضب والحزن، وهذا ما يؤكد قول سقراط " أعرف نفسك " وكأن المعرفة هي مفتاح الشفاء، فالشخص الذي لديه قدرة على الوعي بمشاعره وفهمها والوعي بأفكاره عنها تكون لديه قدرة على الانتباه إلى مشاعره وتفحصها وملاحظة أفكاره ومراقبتها كي يستطيع السيطرة على الانفعال، وبالتالي يسيطر على الأفعال.

٣- تنظيم الانفعالات Self- motivation (التحفيز الذاتي) (توجيه العواطف والانفعالات لخدمة الهدف واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة، والسيطرة عليها قبل أن تتحول إلى أفعال. بمعنى تأجيل الإشباع وكبح الاندفاعات، ولذلك فإنه كلما استطاع الشخص أن يملك دفة انفعالاته كلما كان حكيماً يتحلى بالصبر والتفهم، وهي خصائص إيمانية يستطيع من خلالها المرء أن يتولى أمر جماعته ويحقق النجاح في عمله وعلاقاته.

٤- المشاركة الوجدانية والتعاطف Empathy :

ويقصد بها الحساسية تجاه مشاعر الآخرين والاهتمام بهم وتفهمهم ووضعهم في الاعتبار وتقدير الاختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء، والتي بدورها تسهم في عمل التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين.

٥- فن معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة Social skills (المهارات الاجتماعية)

قدرة الشخص على تنظيم وإدارة انفعالاته في التعامل مع الآخرين وتحقيق النسيج الاجتماعي السليم الذي يحقق الصحة النفسية ويدفع إلى التعاون والعمل المنتج الفعال.

الذكاء الانفعالي والمهنة :

يبدو أن هناك اتفاقاً بين أوساط المهتمين بموضوع الذكاء والانفعالات إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي ونجاح الأفراد في الحياة العملية، ومن الثابت أن الذكاء العام بمفرده لا يضمن تحقيق النجاح وإنما يحتاج الفرد إلى توفر مزيج من التعقل والمشاعر بحيث يؤدي هذا المزيج إلى إحداث تناغم بين الانفعالات والتفكير والتي يتحقق من خلالها نجاح الفرد في مجالات الحياة المختلفة. إن الكفاءة المهنية التي يتصف بها بعض العاملين لا يمكن إرجاعها فقط إلى الذكاء المجرد بالمعنى التقليدي للذكاء بل أن هناك صفات ومهارات

تتعلق بالمشاعر والانفعالات ثبت توفرها لديهم. يقول جولمان (١٤٢٦) : " من المعروف للجميع أن من يتفوقون أثناء دراستهم لا يكونون بالضرورة ناجحين ومتفوقين في خضم الحياة فكثير ممن يكون معامل ذكائهم عاليًا يتعثرون ويفشلون ليس في حياتهم الأسرية وعلاقتهم بالآخرين فقط بل وفي مجال عملهم " ص ٧ إن الذكاء الانفعالي يعلّمنا كيف نغير من أنماط تفكيرنا ومن طريقة نظرنا إلى العالم من حولنا ويولد في أنفسنا مشاعر إيجابية تجاه الذات وتجاه الآخرين، أننا لا نستطيع أن نقرر عواطفنا، ولكننا نستطيع أن نقرر ماذا نفعل حيالها، فنحن لا نستطيع أن نقرر متى نغضب ومتى نخاف ومتى نقلق ومتى نحب ولكننا نستطيع أن نقرر كيف نتعامل مع الغضب والخوف والقلق والحب. فالفرد الذكي انفعاليًا هو الفرد القادر على إدارة مشاعره وانفعالاته والتعبير عنها بطريقة فعالة وتمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم . " ويذكر انكيان أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن الكثير من الشبان ذوي المؤهلات الواعدة فشلوا، وكان سبب فشلهم تدني معدل الذكاء الانفعالي لديهم وعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين، فالفشل غالبًا ما ينشأ عن أسباب عاطفية أكثر منها أسباب فنية أو مهنية " (خوالدة، ٢٧، ٢٠٠٤، وأظهرت دراسة للسمادونى (٢٠٠١) أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطًا موجبًا بالتوافق المهني للمعلم. وأ ن: "مهنة التدريس من المهن التي تقدم خدمات إنسانية، ويتطلب النجاح في تلك المهنة أن يؤدي المعلم أدواره المتعددة بكفاءة دون الشعور بعدم قدرته على السيطرة على انفعالاته، والإرهاق الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي". (٨١) : السمادونى، ٢٠٠١

نظريات الذكاء

من أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية الملكات، وملخصها "أن العقل البشري يتألف من عدد من القوى أو الوسائط المستقلة التي تؤدي إلى حدوث الأنشطة العقلية المختلفة، ويذكر جال وسبرزهايم أنهما توصلا إلى ٣٠ ملكة، وحددوا لكل منها (موضعًا في المخ". (أبو حطب، ١٩٩٦ (أ): ٣٢٥ ثم ظهرت بعد ذلك نظرية العامل العام، أو ما يسمى بالقدرة العامة والتي كان من أبرز رجالها سبنسر، وجالتون، وبينيه الذي استطاع وضع مقياس لقياس الذكاء في صورة درجة عامة هي العمر العقلي. وبعد سنوات ظهرت نظرية العاملين لسبيرمان الذي يرى أن القدرات العقلية تتألف من "عامل عام، وهو عامل فطري لا يقبل التنمية أو التعديل، ولا يتأثر بالبيئة، وعامل خاص يتألف من مجموعة من الاستعدادات الفطرية القابلة للتنمية والتدريب، أو (التدهور والتخلف". (أبو حطب، ١٩٩٦ (أ): ٣٤٣ وفي عام ١٩٤٨ بدأ مفهوم الذكاءات المتعددة بالظهور على يد ثيرستون بالرغم من أن ثورنديك قد اقترح عام ١٩٢٦ ثلاثة أنواع من الذكاء، هي الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي.

نظريات الذكاءات المتعددة

أ- نظرية الذكاءات المتعددة عند أبو حطب:-

١٩٦٦ م، أثناء - بدأ اهتمام أبو حطب بالعمليات المعرفية في الفترة ١٩٦١ دراسته العليا بجامعة لندن، واستمر هذا الاهتمام حتى عودته إلى بلده مصر في عام ١٩٦٧ م، والذي توج باستحداثه وتدريبه لمقرر جديد في العمليات المعرفية لطلاب الدراسات العليا في علم النفس. وفي عام ١٩٧٣ م عرض أبو حطب نموذجاً في الذكاءات لأول مرة، والذي يتألف من الذكاء المعرفي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني. وفي عام ١٩٧٨ م اقترح أبو حطب نموذجاً آخر للذكاءات يتألف من سبعة فئات، هي:

١- الذكاء الحسي **Sensory** :

يرتبط هذا الذكاء بأنشطة متخصصة للحواس المختلفة، فهناك ذكاء بصري، وذكاء سمعي.

٢- الذكاء الحركي **Motor** :

يتضمن هذا النوع من الذكاء الأفعال والحركات الأساسية كالانتقال المكاني والمعالجة، وكذلك حركات التآزر والمهارات الحركية الدقيقة، والاتصال الحركي.

٣- الذكاء الإدراكي **Perceptual** :

ويشمل ما يسميه جيلفورد بمحتوى الأشكال، والتي قد تكون بصرية (شكل، حجم، لون)، أو سمعية موسيقية (كاللحن والإيقاع وأصوات الكلام)، أو لمسية، أو من نوع الإحساس الحركي.

٤- الذكاء الرمزي **Symbolic** :

ويتمثل في الحروف الأبجدية أو الأعداد أو المقاطع (الأصوات الكلامية) أو التدوين الموسيقي وغيرها من عناصر التشفير.

٥- الذكاء السيمانتني **Semantic** :

ويتمثل في الأفكار والمعاني سواء كانت في صور لغوية أو غير لغوية (صور ذات معنى).

٦- الذكاء الشخصي **Personal** :

ويشتمل على المعلومات الشخصية (التي تتعامل مع ما يتضمن الوعي بالذات) والمعلومات الاجتماعية.

٧- الذكاء الاجتماعي **Social** :

ويتعامل مع المعلومات التي تتضمن الوعي بالآخرين، وتشمل العلاقات النفسية، والإدراك الاجتماعي وإدراك الأشخاص. ويبدو أن أبو حطب لم يرتح كثيراً لهذا التصنيف السباعي، ففي عام ١٩٨٣ م عاد إلى التصنيف الثلاثي مع تعديل واضح، وهو التصنيف الذي استمر عليه حتى وفاته. ويشتمل هذا التصنيف على: الذكاء الموضوعي أو غير الشخصي **Impersonal Interpersonal** (العلاقات مع الموضوعات المحايدة)، والذكاء الاجتماعي (العلاقات بين الأشخاص)، والذكاء الشخصي (العلاقات داخل الشخص الواحد).

ب- نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة:-

تتألف نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة من سبعة أنواع من الذكاءات، النوع الأول والثاني تم تقييمهما كنموذج في المدارس، والثلاث التالية ذكاءات تتعلق بالفنون، والنوعين الأخيرين تعد من الذكاءات الشخصية. وهذه الأنواع هي:

١- الذكاء اللغوي Linguistic intelligence :

يتضمن الذكاء اللغوي حساسية الفرد للغة المنطوقة والمكتوبة، والقدرة على تعلم اللغات، واستعمال اللغة في تحقيق بعض الأهداف كالقدرة على التعبير عما يدور في النفس بشكل بلاغي أو شاعري. الكتاب والشعراء والمحامون والخطباء يمتلكون بشكل كبير هذا النوع من الذكاء.

٢- الذكاء المنطقي الرياضي Logical-mathematical intelligence :

يشتمل الذكاء المنطقي الرياضي على: القدرة على تحليل المشكلات منطقيًا، وتنفيذ العمليات الرياضية، وتحري القضايا علميًا. وكذلك القدرة على اكتشاف الأنماط والاستنتاج والتفكير المنطقي. هذا النوع من الذكاء يرتبط غالبًا بالعلوم والتفكير الرياضي.

٣- الذكاء الموسيقي Musical intelligence :

يتضمن الذكاء الموسيقي مهارة في الأداء، وتركيب وتذوق الأنماط الموسيقية، وأيضًا القدرة على التمتع رف وإعداد الدرجات الموسيقية والنعمة والإيقاعات.

٤- الذكاء الجسمي الحركي Bodily-kinesthetic intelligence :

يستلزم الذكاء الجسمي الحركي إمكانية استخدام كامل الجسم أو أجزاء منه لحل المشكلات، والقدرة على استخدام القدرات العقلية لتنسيق حركات الجسم. ويرى جاردنر أن النشاط العقلي والطبيعي ذو علاقة بهذا النوع من الذكاء.

٥- الذكاء المكاني Spatial intelligence :

يشتمل الذكاء المكاني على إمكانية التعرف واستعمال الأماكن المفتوحة، وكذلك المساحات المحصورة.

(٦- الذكاء بين الشخصي Interpersonal intelligence) الاجتماعي :

الذكاء بين الشخصي يهتم بالقدرة على فهم نوايا ودوافع ورغبات الآخرين، إنه يسمح للجميع للعمل بفاعلية مع الآخرين. المربون و مندوبو المبيعات ورجال الدين والقادة السياسيون والمستشارون يحتاجون إلى شكل متطور من هذه الذكاءات.

(٧- الذكاء الشخصي Intrapersonal intelligence) الذاتي :

يستلزم الذكاء الشخصي الذاتي القدرة على فهم النفس (الذات)، أن يقدر الفرد مشاعره ومخاوفه ودوافعه. ومن وجهة نظر جاردنر لابد وأن نمتلك نموذج عملي فعال عن أنفسنا، بحيث نكون قادرين على استعمال المعلومات في حياتنا. يرى جاردنر أن الذكاء البين الشخصي والشخصي يمكن التعامل معهما كقطعة واحدة؛

بسبب علاقتها المتينة في معظم الثقافات، فهما يرتبطان ببعض في أغلب الأحيان ويؤكد جاردر أن هذه الذكاءات السبع نادرًا ما تعمل بشكل مستقل، فهي متممة لبعضها البعض، وغالبًا ما تعمل في نفس الوقت عندما يستخدم الفرد مهاراته أو يحل مشكلاته.

هل هناك ذكاءات جديدة ؟

بعد أن أعلن جاردر عن هذه الذكاءات السبع في عام ١٩٨٣ م، بدأت تدور الكثير من المناقشات بين أوساط المهتمين، هل هناك ذكاءات جديدة يمكن أن تضاف؟ أم أن هناك ذكاءات أوردها جاردر يمكن أن تحذف؟ وفي الحقيقة فقد أضاف جاردر فيما بعد ثلاثة أنواع من الذكاءات وهي: الذكاء الطبيعي، والذكاء الروحي (الوجداني)، والذكاء الوجودي الإنساني (الأخلاقي). من خلال العرض السابق للتطور التاريخي الذي يوضح اهتمام علماء النفس على مر العصور بالمشاعر والعواطف والانفعالات، وما تم تفصيله حول مفهوم الذكاء الانفعالي ومكوناته، يظهر لنا بوضوح أن محاولات الإنسان لفهم خفايا النفس البشرية مستمرة على الدوام، وأن النفس البشرية مجال خصب للبحث والاكتشاف، وأن لا حد للمعرفة فهي متجددة ومتطورة، والعلم لبنات يبني بعضها على بعض.

إن مضمون الذكاء الانفعالي في الحقيقة ليس جديدًا على علم النفس، فالعواطف والانفعالات من أوائل الموضوعات التي اهتم بها علماء النفس منذ القدم، غير أن صبغة التقنية التي تسم العلماء الغربيين في هذا العصر قد أكسبتهم القدرة على تجريب المعرفة وتطبيقها، وقد أظهرت الدراسات التي أجريت على العواطف والمشاعر والانفعالات الإنسانية أن هناك مهارات وقدرات انفعالية يتفاوت الأفراد في امتلاكها، هذه المهارات والقدرات تؤثر في سلوك الأفراد نفسيًا واجتماعيًا، وهي مهارات وقدرات بالإمكان اكتسابها وبنائها وتنميتها بالتعلم والممارسة، وأن بإمكان الفرد الوصول إلى الأفضل في جميع شؤون الحياة إذا ما أخذ في اعتباره دور وأثر المشاعر والانفعالات.

إن ما يشير إليه علماء النفس المعاصرون في الغرب من أهمية للمشاعر والانفعالات وأثرها في سلوكيات الأفراد في كافة جوانب الحياة، وأن نجاح الفرد لا يتوقف فقط على الذكاء الأكاديمي، (EQ) بل على الذكاء الانفعالي أيضًا (IQ) وقد سبقهم إليه علماء الإسلام قديمًا وحديثًا عندما تحدثوا عن العقل والقلب. ويزخر التراث الإسلامي بالكثير من الموضوعات التي تتحدث عن التفكير والمشاعر، وأن القلب يفكر ويعقل كما العقل، وكلاهما له دور وتأثير في تيسير حياة الفرد ووصوله إلى الحقيقة. وهذا ما سيتضح لنا عندما نلقي نظرة على الذكاء الانفعالي من منظور إسلامي.

[٤] المهارات الاجتماعية :

"مجموعة من السلوكيات التي تعني اكتساب الطفل لمهارات تحمل المسؤولية وتوكيد الذات وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين وبما يتناسب مع طبيعة الموقف، وكذلك اكتساب الطفل لمهارات التعاون

والتعاطف والتواصل اللفظي وغير اللفظي". ويتضح من التعريف أن المهارات الاجتماعية تتضمن ست مهارات فرعية تم تعريفهم على النحو التالي :

1: مهارة تحمل المسؤولية (Responsibility Skill):

وتعني أداء الطفل للواجبات المطلوبة منه بإتقان والالتزام بتقديمها في الوقت المحدد لها والالتزام بتعليمات وتوجيهات معلمه. وتتضمن مهارتي إتباع التعليمات، والالتزام بالانتهاء من الأعمال في الوقت المحدد لها. (٢ مهارة توكيد الذات :)

وتعني قدرة الطفل على المحادثة مع الآخرين والتعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح) أو السلبية (غضب) حيالهم والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادأة والاستمرار في إبداء التفاعلات الاجتماعية. وتتضمن مهارة المحادثة ومهارة التعبير عن الرأي في المواقف الاجتماعية المختلفة.

3 : مهارة ضبط النفس (Self Control Skill)

وتعني قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته خلال مواقف التصادم مع الآخرين والاستجابة بشكل ملائم لمن يحاول استفزازه. وتتضمن مهارة حل المشكلة ومهارة التحكم في الانفعالات.

4 (مهارة التعاون (Co-operation Skill)

وتعني مساعدة الآخرين وتلبية احتياجاتهم وتزكية اقتراح التعاون المتبادل. وتتضمن مهارة تقديم المساعدة ومهارة المشاركة في الأعمال الجماعية.

5 (مهارة التعاطف (Empathy Skill)

وهي السلوك الذي يوضح قدرة الفرد على تفهم مشاعر الآخرين واحترامها. وتتضمن مهارتي الإحساس بمعاناة الآخرين، واحترام مشاعر الآخرين.

6 (مهارة التواصل مع الأقران (Reaching out to Pears Skill)

٢٠١٢ م - (المجلة العربية لتطوير التفوق أ.د. محمود فتحي عكاشة و ا.أماني فرحات عبدالمجيد العدد) ٤
المجلد الثالث ١٢٣

وتعني قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه في المواقف الاجتماعية وقدرته على تكوين صداقات معهم والتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي بصورة مرنة خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الأقران وتعديله بما يتلاءم مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات وتتضمن مهارتي التواصل اللفظي وغير اللفظي.

الفصل الثالث

٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

١-٣ منهج البحث

٢-٣ مجتمع البحث وعينته

٣-٣ الأدوات والوسائل والأجهزة المستخدمة في البحث

٤-٣ التجربة الاستطلاعية

٥-٣ إجراءات البحث الميدانية

٦-٣ الوسائل الإحصائية المستخدمة

٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

١-٣- منهج البحث :

لقد عمد الباحث الى استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمة الى طبيعة البحث .

٢-٣ مجتمع وعينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٧٧) طالب من مجتمع قوامه (٢٣٨٣) طالب من طلاب كلية التربية و(٢٢) طالب من مجتمع قوامه (٦٦٢) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بالنسبة لمقياس (الذكاء الانفعالي) و (٥٢) طالب من مجتمع قوامه (٢٣٨٣) طالب من طلاب كلية التربية و(١٤) طالب من مجتمع قوامه (٦٦٢) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية بالنسبة لمقياس (المهارات الاجتماعية) اذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من طلاب كلية التربية و طلاب كلية التربية الرياضية جامعة القادسية لسنة ٢٠١٦- ٢٠١٧ م والجدول رقم (١) يبين ذلك كما و يبين نسبة كل كلية من الكليات من العدد الكلي لكل كلية لطلاب كلية التربية و طلاب التربية الرياضية جامعة القادسية * .

الجدول (١)

يبين عدد أفراد مجتمع البحث الكلي لطلاب كلية التربية و طلاب التربية الرياضية جامعة القادسية و نسبة كل

كلية من الكليات للعام ٢٠١٦-٢٠١٧ م .

ت	الكلية	العدد الكلي لكل كلية	المقياس	نسب اعداد الكليات بأستخدام قانون العينة الطبقيّة العشوائية
١	التربية	٢٣٨٣	الذكاء الانفعالي	٧٧.٤٧
			المهارات الاجتماعية	٥١.٦٥
٢	التربية الرياضية	٦٦٢	الذكاء الانفعالي	٢١.٥٢
			المهارات الاجتماعية	١٤.٣٤

- حيث ان الطبقة = عدد الفقرات * ٣

- قانون التوزيع المتناسب بأختيار العينة الطبقيّة العشوائية=حجم العينة في الطبقة ÷ المجموع الكلي للطبقات (المجتمع)

٣-٣ الأدوات والوسائل والأجهزة المستخدمة في البحث :

١-٣-٣ الأدوات البحثية :

لكي يتمكن الباحث من إتمام بحثه كان لابد من الاستعانة بالأدوات والوسائل التي تمكنه من ذلك ، ويقصد بأدوات البحث ((الوسيلة او الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات ، بيانات ، عينات ، أجهزة ، ... الخ(١).

استخدم الباحثة الأدوات البحثية الآتية :

١- المقابلات الشخصية :- أجرى الباحث العديد من المقابلات الشخصية مع الخبراء من ذوي الاختصاص* بعلم النفس والاختبارات والقياس لغرض التعرف على آرائهم حول موضوع البحث.

٢- الاستبيان:- وزع الباحث استمارتي استبيان واحدة خاصة بالذكاء الانفعالي** والثانية خاصة بالمهارات الاجتماعية***على عينة البحث.

١- المقاييس :-

مقياس الذكاء الانفعالي:-

بعد أن اطلع الباحث على مقاييس الذكاء الانفعالي التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة(النبهان

وكمالي، ٢٠٠٣ ؛ عثمان ورزق ١٩٩٨ ، Salovey, 2009; Narimani and Basharpour,

Mayer and Salovey, 1990. Mayer, Caruso, and Salovey, 1997) طوّر مقياساً

للذكاء؛ الانفعالي؛ ليناسب طلبة المرحلة الجامعية؛ والمطون من ٣٣ فقره، موزعة على أربعة أبعاد، فيما

يلي وصف لها:

١- وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي ومناهجه ، ط٢ ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٨٨م، ص ١٣٣ .

٢- ** ينظر الملحق (٢) .

٣- ** ينظر الملحق (٣) .

٤- **** ينظر الملحق (٤) .

١ . المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث. ويمثل هذا البعد (٩) فقرات، هي: (٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٦ ، ٨ ، ٣)

٢ . تنظيم الانفعالات: ويقصد به القدرة على تحقيق التوازن العاطفي أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في (الانفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب. ويمثل هذا البعد ١٠ فقرات، هي: (١ ، ٣٣ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٨ ، ١٧ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤)

٣- التعاطف: **Empathy** : وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم والاهتمام بها، والحساسية لانفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها. ويمثل هذا البعد (٧) فقرة، هي: (٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ١٥ ، ١٤)

٤ . التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الايجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يقود الآخرين، ومتى يتبعهم ويساندهم ويتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالضيق والغضب. ويمثل هذا البعد (٧) فقرات، هي: (١٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦) ولكل فقرة من فقرات المقياس سلم إجابات يتكون من خمسة (تدرجات، وهي: دائما وتعطى (٥) درجات، وعادة وتعطى ٤ (درجات، وأحيانا وتعطى (٣) درجات، ونادرا وتعطى (٢) درجة، وأبدا وتعطى درجة واحدة.
أ- مقياس المهارات الاجتماعية :

بعد أن اطلع الباحث على مقياس المهارات الاجتماعية التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة **Miller, Elliott, 1990 1995; Merrell, 1993; Greesham and** عطار ٢٠٠٧ ؛ السمدوني، ١٩٩١ (وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، فيما يلي وصف لها التعاون: **(Cooperation)** ويتضمن سلوكيات مثل طلب المساعدة من الآخرين، والمشاركة وطاعة الأنظمة والتعليمات. (١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ٦، ٥، وتقيسه الفقرات ذوات الأرقام (٣) ويتضمن سلوكيات **(Working Habits)** عادات العمل المبادرة مثل الاستفسار من الآخرين عن المعلومات، وتقديم نفسه للآخرين والاستجابة لأفعال الآخرين بشكل مناسب. وتقيسه الفقرات. (١٩، ١٨، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٤، ٢، ذوات الأرقام (١) ويتضمن سلوكيات مثل **(Self Management)** ضبط الذات الاستجابة بشكل مناسب عند مضايقة الآخرين له، والتصرف في المواقف التي يوجد فيها خلاف وتحتاج إلى توفيق أو اتخاذ، ٩، ٨، وجهات نظر مختلفة. وتقيسه الفقرات ذوات الأرقام (٧) (٢٢، ٢١) ولكل فقرة من فقرات المقياس سلم إجابات يتكون من خمسة (تدرجات، وهي : دائما وتعطى (٥) درجات، وعادة وتعطى (٤) درجات، وأحيانا وتعطى (٣) درجات، ونادرا وتعطى (٢) درجة، وأبدا وتعطى درجة واحدة.

٢-٣-٣ الأجهزة والوسائل المستخدمة في البحث :

٢-٣-٣-١ الأجهزة :

- حاسبة /الابتوب م نوع (dell).

٢-٣-٣-٢ الوسائل المستخدمة في البحث:

- استمارة تفريغ بيانات الاستبيان.

- المصادر والمراجع العلمية العربية وغير العربية المترجمة.

٤-٣ التجربة الاستطلاعية :

تعد التجربة الاستطلاعية واحدة من أهم الإجراءات الضرورية التي يقوم بها الباحث قبل القيام بالتجربة الرئيسية لذلك فهي عبارة عن دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة (أولية) قبل قيامه ببحثه بهدف اختبار أساليب البحث وأدواته^(١) قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (١٠) طلاب من داخل عينة البحث لتلافي الصعوبات التي تواجه عمل الباحث ، أقيمت التجربة الاستطلاعية يوم ٢ / ١٢ / ٢٠١٤ الساعة العاشرة صباحاً وهدفت التجربة الى ما يأتي .

- ١- التعرف على مدى وملائمة الاستمارات للعينة وطريقة توزيعها.
- ٢- التأكد من جاهزية الأدوات .
- ٣- التعرف على الوقت الذي يستغرقه الاستبيان فضلاً عن الوقت الكلي .
- ٤- التعرف على كفاءة فريق فريق العمل المساعد ****.

٥-٣ إجراءات البحث الميدانية :

- وزع الباحث استمارات الاستبيان بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٩ على عينة البحث واستخدم أسلوب الاتصال المباشر مع العينة لغرض شرح كيفية الاجابة على عبارات الاستبيان وبعد جمع الاستمارات من عينة البحث تم تفريغ البيانات في استمارات خاصة لتفريغ المعلومات لغرض اجراء المعالجات الاحصائية اللازمة عليها.

(١) مجمع اللغة العربية : مجمع علم النفس والتربية ، ج ١ ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،

١٩٨٤ ، ص ٧٩ .

**** ينظر الملحق (٥) .

٩-٣ الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وتم استخدام القوانين الإحصائية التالية

:

- النسبة المئوية .
- الوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- الارتباط البسيط (بيرسون) .

الفصل الرابع

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج :

٤-٢ مناقشة النتائج :-

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

٤-١ عرض النتائج :

جدول رقم (٢)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة (ر) المحسوبة لمقياس المهارات الاجتماعية لطلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية - جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م .

ت	المقياس	الكلية	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	الدلالة
١	المهارات الاجتماعية	التربية الرياضية	٩١.٥٠	٧.٥٨	٣.٢٥	٠.٠٨٥	معنوي
		التربية	٨٢.٣٢	٩.٧٥	٣.٧٦		

جدول رقم (٣)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة (ر) المحسوبة لمقياس الذكاء الانفعالي لطلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية - جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م .

ت	المقياس	الكلية	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	الدلالة
١	الذكاء الانفعالي	التربية الرياضية	١٢٧.٨١	١٧.٧٢	٠.١٣٦-	٠.١٨٥	غير معنوي
		التربية	١٢٨.٣١	١٤.١٦	٠.١٢٠-		

جدول رقم (٤)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ر) المحسوبة لمقياسي الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لطلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية - جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

ت	المقياس	الكلية	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	الدلالة
١	الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية	التربية الرياضية	٤٠.٤٢-	٢٠.١٢	٧.٥١-	٠.٠٠	غير معنوي
		التربية	٤٥.١٩-	١٨.٨٠	١٧.٣٣-		غير معنوي

- من الجدول (٢) تبين مايلي :-

- بلغت قيمة (ر) المحسوبة لمقياس المهارات الاجتماعية لطلاب كلية التربية الرياضية (٣.٢٥) ، بينما بلغت (٣.٧٦) لطلاب كلية التربية وبمقارنة هذه القيمة مع قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠.٠٨٥) عند درجة حرية (٥٠) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) نجد ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود ارتباط ذو دلالة معنوية بين طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية وبما ان الارتباط ايجابي نستدل من ذلك الى ان كل من طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية لديهم القدره على ابداء المشاعر الطيبة وابداء حاله من السرور والتوافق الاجتماعي عند الظروف المتغيره ازاء المواقف المختلفة ، والانفعالات التي تظهر لدى الافراد (زملانهم) مما يدل على حالة من التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الاخرين.

- بينما بلغت قيمة (ر) المحسوبة لمقياس الذكاء الانفعالي لطلاب كلية التربية الرياضية (-٠.١٣٦) ، بينما بلغت (-٠.١٢٠) لطلاب كلية التربية وبمقارنة هذه القيمة مع قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠.١٨٥) كما مبين من الجدول اعلاه جدول رقم (٣) عند درجة حرية (٧٥) وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) نجد ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل على ان طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية لا يوجد لديهم القدره الكافية على التحكم بمشاعرهم الانفعالية ازاء المواقف المتغيره كأمتصاص حالة الغضب وعدم التشاؤم وكذلك اظهار علامات الغضب على الملامح

وعدم كتمانها في حالات الانزعاج او عدم الرضا وهذا مايدل على سلبية التصرف العقلاني إزاء المواقف المتغيره.

- ومن الجدول رقم (٤) بالنسبة لمقياسي الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لطلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية - جامعة القادسية والعلاقة الإحصائية فيما بينهما نجد ان قيم (ر) المحسوبة بلغت (-٧.٥١) ، (-١٧.٣٣) على التوالي لطلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية - جامعة القادسية عند درجة حرية (٥١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (٠.٠٢٢) وهي ذات دلالة غير معنوية.

٢-٤ مناقشة النتائج :-

- مما تقدم من عرض النتائج اتضح ان لطلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية علاقة ارتباط ايجابية بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية وحسب ما أظهرت النتائج وان دل على شيء انما يدل على ان لطلبتنا في الكليتين مهارات اجتماعية للتعامل مع حالات الغضب والتشاؤم وعدم الرضا من الافراد الاخرين وكذلك التهذيب في ابداء الآراء إزاء المواقف المتغيره والناجئة من حالة التفاعل الاجتماعي ما بين الفرد وبيئته وكذلك احترام اراء الاخرين ولديهم القدره على التعامل الإيجابي مع اصدقائهم في اقصى الحالات وان دل على شيء انما يدل على التهذيب والأخلاق الحميده للعينه ولاسيما هم من الطبقة المثقفه في المجتمع ، ولكننا نرى العلاقة السلبية للعينه (طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية - جامعة القادسية) ، بالنسبة لمقياس الذكاء الانفعالي بصورته المنفردة وكذلك علاقته الارتباطية مع مقياس المهارات الاجتماعية أي ان العينه لاتستطيع كتم حالات الانفعال والغضب ازاء المواقف المتغيره ، حيث تظهر هذه التعابير على وجوههم وتصرفاتهم ، ويعزوا الباحث السبب في ذلك ، الى الحالة الاجتماعية والسياسية الراهنه التي يعيشها الفرد ، وعدم الاستقرار الفكري والاجتماعي والسياسي ، فكما نعلم ان الفرد يؤثر ويتأثر بالبيئه المحيطة به ، ونتيجة للصراعات السياسية والاقتصادية والفكرية التي يمر بها الشعب العراقي والحاله من عدم الاستقرار وحالات القتل والتهجير ... الخ من الاخبار المتناقله في الاذاعات والمحطات ، تظهر حاله من الغضب والتوتر النفسي والذي يظهر على الفرد بصوره مباشره نتيجة الضغوطات المستمره عليه أي ان الفرد يستطيع ان يبدي المشاعر الطيبه والايجابية ازاء الاخرين ولكنه لا يستطيع من ان يكتم حالات الغضب والانفعال لديه.

الفصل الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

٥-٢ التوصيات

٥ الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات:-

مما تقدم من نتائج تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:-

- ان لكل من طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية مهارات اجتماعية في التعامل الإيجابي مع الآخرين وامتصاص غضبهم وابداء المشاعر الطيبة.
- لا يوجد لكل من طلاب كلية التربية الرياضية وطلاب كلية التربية ذكاء انفعالي من حيث عدم ابداء حالات الغضب والتشاؤم وعدم الاستقرار حين التعرض لمواقف سلبية وكذلك بالنسبة لحالة الارتباط مابين المقياسيين فإنه عند تعرض الفرد لموقف سلبي لاتظهر لديه حاله من الذكاء الانفعالي إزاء الموقف الذي يمر به نفسه، حيث تظهر عليه اثار الفعل المنعكس من الموقف السلبي.

٥-٢ التوصيات:-

يوصي الباحث بما يلي :-

- ضرورة التأكيد على إعطاء محاضرات خاصه بالمهارات الاجتماعية وكذلك التعامل الصحيح مع المواقف السلبية والمتغيره والتأكيد على تدعيم الشعور بالتصرف العقلاني والتحكم بحالات الغضب والتشاؤم وعدم بيانها فعلياً او لفضياً من خلال محاضرات الارشاد التربوي الخاصة بالجامعات.
- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة المؤثره اجتماعياً ونفسياً على الفرد والتي من خلالها لا يستطيع الفرد من التحكم بكتمانها او التعامل الصحيح معها لدى نفس الشريحة او شريحة أخرى .

المصادر العربية والأجنبية

- المصادر العربية :-
- ابن منظور: لسان العرب، ج ٩، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٦٨ م.
- البداينة، نياح: سوء معاملة الأطفال: الضحية المنسية، مجلة الفكر □ الشرطي، م (١١)، ع (١١) ، المملكة العربية السعودية. (٢٠٠٠ م).
- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت - لبنان، ١٩٨٦ م .
- الطهراوي ، جميل : سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديميا في الجامعة الإسلامية بغزة رسالة ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) م .
- المطيري، عبد المحسن: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة والرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية ، ٢٠٠٥ م .
- الهاشمي ، عبد الحميد: علم النفس العام ، دار الشروق ، جدة ، المملكة العربية السعودية (١٩٨٤) م.
- بشناق، ناديا وآخرون: دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن (٢٠٠٠) م .
- جابر عبد الحميد: نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة (١٩٩٠) م.
- جميل صليبة: المعجم الفلسفي، ج ٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢ م.
- صفوت فرج، حصة الناصر: العنف ضد المرأة وعلاقة ببعض سمات الشخصية، دراسات نفسية، (١٩٩٩) م.
- ريتشارد، ألن : مقدمة لدراسة الشخصية ، ترجمة أحمد عبد الخالق ، دارالمعرفة الجامعية ، الإسكندرية (١٩٩٠) م.
- زينات المنصوري، العنف ضد المرأة، البحرين حالة تطبيقية، موقع " أمان " على الشبكة العنكبوتية، www.amanjordan.org.
- شانلي ، عبد الحميد محمد: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، دارالنهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- صالح، مازن محمد،: تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة. ٢٠٠٩، ص

- عبد الجواد، هاني والبطينة، محمد: خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسرى في الأردن، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن ، ٢٠٠٤ م .
- عبد الخالق احمد :الأبعاد الأساسية للشخصية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة (١٩٨٧) م.
- عبد الله ، محمد: مدخل إلى الصحة النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة (٢٠٠١) م.
- عبد الله ، مجدي محمد: أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي . دارالمعرفة الجامعية ، الإسكندرية (١٩٩٠) م .
- عيسوي، عبد الرحمن :سيكولوجية الشخصية ، دار الراتب الجامعية، بيروت ٢٠٠٢م - فريدريك مايور: عالم جديد، دار النهار، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م .
- مجمع اللغة العربية : مجمع علم النفس والتربية ، ج ١ ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٨٤ ، م.
- وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي ومناهجه ، ط٢ ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٨٨م.
- المصادر الاجنبية :-

□ --Berry, D. B. (1995) The Domestic violence: Source book everything you need to know (3rd). Lowell House, NTc, contem Porary Publishing Group, Inc, Los Angeles, U.S.A.
 . www.bshra.com -
 . www.ahewar.org -